التحدي

محمود مهران

الناشر
دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر
تليفاكس : ٥٢٧٤٤٣٨ - الإسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، واهب الحياة، أمر بالحق، ونفر من الباطل، وضع فى القلوب كوامن، لا يعرف قدرها إلا هو، بعض آثارها يبرز، فإذا المستحيل يعاين، والعقول تقف حائرة أمام ما تشاهد .

أقر التحدى، ودعا بالصبر عليه، ونفر من الضعف، وجعل قلوب رواده خاوية، من إيمان مطلوب، وعلم محمود، وقد سعدت فى الصغر عندما تفتحت عيوننا على شاعر يقول:

ليس كالقوة فى الدنيا فضيلة
هكذا قالت لنا الروح النبيلة
قلت : يا روحى هل ثم وسيلة
لتلاقى الضعف والضعف رذيلة
قال : إلا فى طموح الكبرياء
لم أجد للضعف فى الناس دواء

وهكـذا لم أجـد لديوانـي الأول عنواناً سوى "التحدى" الـذى به أحيا. وأتنفس. وأجد سعادتي وأبناء وطني، في زمن عزَّ فيه الرمز. وندر فيه المثل.

ونحن نواجه ما نواجه من ظلام، داهم الجميع بدخانه الكثيف الذي يكاد يغطي على تراث قديم قدم الدنيا، يندر أن تجـد له مثيلاً. ولكن هيهات هيهات .. فالتحدي قادم يزلزل الـباطل لـيحق الحق. ولن ينال الظالم إلا ما ناله الظالمون فـي الغابر.

م. محمود عبدالرحيم حسين مهران
رئيس مجلـس إدارة جريـدة المدار
الأسبوعية الشاملة

أحلام زمان

زمان كان حلمي صغير أعوم بمركبه ورق
وكمان أجري وأطيّر طيارة بميزان خرق
وأنام ع الأرض سطيحه م الجري ورا السّريحه
وأكل بالعرجون عُلق، وصراخي يلمّ الملأ
لكن آهي علقة تفوت وتفوت ولا حد يموت
فـي الصبح أقوم من بدري، وأصحابي أمينة وقدري
شاطو كورة فى شباك نينه الحق صراحة علينا
أجري فُرّيرة وبينا، بينا ياللا تحت السلم أحسن نينه هتتكلم
وأمي تسمع تندهلى وتلعن ميّتين أهلـي
وآكل بالعرجون عُلق وصراخي يلمّ الملأ
لكن آهه، علقة تفوت تفوت ولأحد يموت
جرى إيه فيكِ يا دنيا تسرقي عمرنا ليه؟
دا إنت أيَامك سكسونيا بقى فيكِ أفندي وبيه

يــوم تــبر ويـــوم ألمونيـــا
واللـــي يتـوه يـوم تنسيــه
لا لا وقـف علـى كـده يـا زمــانـي
أنـا عايـز أرجــع تـــاني
للحــاره بيــن اخــواتـي
وأحلــم بمركبـــه ورق
وطيّــارة بميـــزان خـرق
وأنـام على الأرض سطيحـــه من الجــري
ورا السريحـــه وآكـل بالعـرجـون عُلـق وصراخـي
يلـمّ الملأ لكـن أهـه علقّه تفـوت
تفـوت ولا حــد يمــوت

نداء النّيـل

يــا أولاد بلــدنا محلاكــم
إيــه يـا تــرى أخــري معــاكم
أنــا أعمّــر أراضــيكم
نــبض الإلــه اللــي رعــاكم

* * *

يــا ولاد بلــدنا
يــا عــمّ عــبده يـا حلوانــي
قــول للمــدام أمْ تهانــي
المــيه خــرمت لــي ودانــي
وهــي ولا هــنا يــا أخوانــي

* * *

علــى الــسلالم نازلــه تــرش
تقـول لهـا لـيه تقـول لـك هـش

أنـــا بأنظـــف قدامـــي

مـــا تخلـــو بالكـــو يـــا أهليـــنا
ده النـــيل حياتـــنا وشمـــسنا
والـــنقطة مـــنه تهمّـــنا
وميـــته دي عمـــرنا
وكمـــان بيجـــري فـــي دمّـــنا

* * *

لازم نفكّـــر كلّـــنا
لبكـــره لـــو غـــاب عنـــنا
يـــا أولاد بلـــدنا

* * *

يـــا أهلـــى لـــيه بتفـــرطوا
وفـــى أغلـــى حاجـــة تـــنقطوا
ويـــوم مـــا تقطـــع تـــزعلوا

وعلـــى الجـــيران تخـــبّطوا
وإن طـــــولت تعـــــيطوا

*

تأخـــذوا المـــرتب فـــى أيـــديكم
تيجــــي الفاتـــورة تـــناديكم
تجـــروا تـــندبوا حظكـــم
طـب أعمـل إيـه وأنـا أرضـيكم
يـــــا أولاد بلـــــــدنا

زجل (شط بلادى)

يـا مـوجه ياللى دايمـا تهلّي علـى شـط بلـدي بعنـيك طلّـي
تلقـى مراســي قـبطانها راســي لا يخـاف ريــاح ولا يولّــي
يـــا شمـــس بانـــي بأفـــتح بيبانـــي للـــنور تمللـــي
علــى الــبر مــصري – النــصر نــصري – والعــصر عــصري
شــــــوف في الـــــتاريخ أصــــــلي رفــــــصلي
أنــا ابــن الهــرم والنــيل والــسد يــنطق بلــسان ناصــر
وسـادات سـلام عليه بيميل فـى القدس كـان أسـدنا الجاسر
وأنــــا اللــــي اسمـــي في الـــسماء طــــيار
لـــبلادى حـــارس وقـــت اللـــزوم مغـــوار
أبـــني وأعمّـــر أرضـــي ووادي وبنـــية قـــويَة لجـــل أولادي
وتُـشكي .. أهـيه أرض أجـدادي فـيها الخير والهنا لأحفادي
ومــــصر ســــفينة الـــنُور دي ودادي
قـيد أنـوارك وانـسى ظلامـك خلّـي سـلاح الحـب عمـارك
وأنـــا ريـــس مـــصر المحروســـة
وتاريخـــــي وكفاحـــــي مــــبارك

الخيبه العربية

يـا اخـويا يا صاحـبي يا بلديّة
يـــا رفـــيق الـــوحدة العـــربيّة
مـــبروك علـــيكوا الجهاديّـــــة
ونـــضال أمـــريكا الخليجـــيّة
وملـوك لـيها وقفـة إنّمـا هـي
يـــا أخـــى هـــيه شـــوف إيـــه
دى مـراكب واقفـة وفـى الميّه
وقـــواعد طـــيران دولـــية
وولاد الكلــــب الحــــرامية
يـــا خـــي هـــيه دول إيـــه
فلتحـــيا حـــياة الحـــرية
فـــي أرض الـــدول العـــربية
يــا خــي هــيه شــوف إيــه

إحــنا اللــي زرعــنا الملوخــية
وشــحتنا القمحـــة العالمـــية
وعملــنا ســـندات دولاريّـــه
لمـــساعدة أخـــوانا الفقـــرا
يــا خـــي هــيه شــوف إيــه
فلتحـــيا خيبتـــنا العـــربيّة

نجع الغلابـة

بارسل إليكم يا أهلى بصوت الربابة

أجمل تحية لنجع الغلابة

وبعد السلام لأخويا مظلوم

بأطمنكم على أحوالى فى بلد الغريب مهموم

وبأقـول لكـم العيـشة هـنا زيـنة وفـى غـزة تنيـنا لجل الشهيد

مرحوم

واحنا قريّبين منكم وعلى الحدود بنروم

والنار يا اخواتى كاويانا كيّ الحموم

وقلوب أمهات بتفرفر لضناها كل يوم

والعويل ويّا الصراخ مكتوم

والطفل يتولد يرمي الحجر باسم الله يكون السهم المسموم

لعدو الله، الأمن أبداً ما يدوم

فـي قلب صهيون اللعين رهبة والخوف والرعب بيحوم

بعدما قال دي أرض الحاخام شمشوم
والكل أخرس وأصم بصمم محموم
والأم تبكي على اللي راح من غير نواح بتضرب
الأرض ، وتزلزل
برجليها جيش الأعادي ، لما الصراخ بقى أرغوم
والعرب ساكنين الملاهى والكل لاهي اللهْو المحتوم
والله ما راضي على سفه البوادي والحي قيوم
وأنا للشهادة باستنى لجل روحى تِتّهنّى
ويغنوا حكايتي على الأرغول

حب العار

بأحلف لك بالمولى فـي سماه
يا حسن يا ابن نصر الله
إنك نعم زعيم لجند الله
وإن جهادك عن لبنان ربّنا يرعاه
سيبك من إللي قالوه وعادوه
أصل يا شيخ ... الرب نسوه
وحبوا العار ... والذل رضوه
وكل آمالهم بوش يرضوه
والمقاومة دي حق علينا
ومن حقنا نحمي أراضينا
لجل حياتنا يكون لها قيمة
إما النصر وإما شهادة تحمينا

واللي بيجرى فـي غزة الكلّ شافوه
هدّوا بيوتنا وقتلوا شبابنا وإيه عملوه
إللي اتلموا ولاموا علينا وطننا باعوه
وقالوا مغامرة ورواية مـرّه وإللـي قالوا
عدو الله سمعــوه

خلص الكلام

خلص الكلام يا أهل الملام آخر تمام على اللي قام
شجب وقال : شوفت منام خير الله ما اجعله خير
قال شوفت الحاج بوش .. أبو الوحوش قال لابس
أبيض ... قاعد فى حوش ... ماسك سلاسل رابطة
كلاب مالها وشوش طالع همام.. للعم سام.. نكس رؤوس..
كسر نفوس.. يسفك دماء.. ويقول: سلام .. يضرب بارود
ويقول وعود والكل يهتف تعظيم سلام يحيا الهمام
اللي مشجع العم سام اللي قال صهيون ده يعلى ويعلى
فوق المآذن والكل نام والرب أعلى لكن وقعنا
وفـي القدس مازن والشيخ أمير صاحب المعالي سلطان نادالي
وقال يا أسير اوعى تفوه بكلمة واحدة غير السلام
صحت الكلاب فـي الضلمة تنهش وبقينا توه
والفجر غاب فـي بلادنا توه يا أهل الملام خلص الكلام
وبقيت أحوالنا آخر تمام

هلاهيلي

هلاهيلي اليوم إتباعوا في مزاد
فيهم كل تراث الأجداد
يا الله في داهية دى خيبة وزاهية للى
بعاد قدري رماني أرجع تاني وكان
ده ميعاد جيت لك يا أما وأخويا فهيم
راجع ليكِ وحلمى نعيم
بعد غيابي وغربة ليالي كل آمالـي أعيش
فـي وطني كريم أنزل . أجري . أدور . ألاقيكي
فـي ظلام وأثيم كيلو العرض بقى بمليم
حتى الأرض ملكها لئيم ضحكوا
عليكِ يا خضرة ولاد البعدا
ونهشوا فـي ناسك وحكموا على اللي تخشى
المعدة لقمة حنضل كلها حفنضل تحرم على

وقفتنا القعدا الأستاذ محسن راجل يدرى
يهبر هبره كبيرة ويجري وقبل الناس
ما تحس وتدرى على المطار فريره يا تدرى
وفى برن بنوك تفتح من بدرى
وكرسى يسهل كل شريك مهما
تهزه ما هيدوم ليك يا سي سليمان الحق عليك
كنت امبارح من الصعاليك واليوم باشا
جناب شرابيك بس حقيقي الله يهنيك
دوس عمال على أد ما تقدر خلي فلوسك
تكبر تكثر كوش قبل ما غيرك يحضر
ولا مزاج صاحبك يتعكّر الحق قبل ما حد يفكر
ابني وعلّي بنانك أكثر الانتخابات الجاية
أمانه تأخذ لك دورة يا عم حجازي
تخلي مزاج الكل لزازى ده في الميمون
كله مأمون والحظ مجازي الأعرج عملوه عكازي

أهه حصانة لأي مهانة والعالم ربنا بيجازي
فـي الإدارات كله بيتصالح تدفع ترشي لكن للصالح
أصل العمدة بتاعنا ده صالح فيه لله والدنيا مصالح
فـي المستشفى العام دكتور يكتب أحلى روشته
لدور اللي معاه يشتري غندور والغلبان يشتكي
ويغور حتى دواء العيان فيه جور دستور — دستور
دستور ليكوا يا أهل الحضرة أمانة ياللي زرعتوا
فساد فـي وسط موادنا لبانة الخير ليكوا ولمعاليكم
حكم الظلم علينا مهانة وبين أوراقك تهت يا قاضي
ما بقيت فاضي تحقق عدل قانون مولانا ابن المشطة
لبس ترجال من كورة لعبها مع عيال وابن الأصل
ده حاله حال دخل الجامعة يأخد له شهادة لجل
يغني بيها الموال على قهوة زينهم سهيرة
هاربين أوي روحهم من الحيرة يشربوا شيشة مع
الحشيشة ويلعبوا طاولة ويشربوا بيرة : أيوة أنا جاي

خد قهوة وشاى مع التعميرة المليون مابقاش له قيمة
والأخلاق تقليعه قديمة حتى الميّة بقت خصاخيص
يرحم سدي ده أبويا وجدى كانوا فهيمة فحتوا
الأرض وردموها تاني شافوا فى الحفر ده أحلى معانى
وده الهام أصله رباني سرقوا جاموستي وحلبوها تانى
ملعون زمنك يا ابني يا قاصر يا مملوك عهدك ومحاصر
يا حرفوش ما بقاش فيه ناصر يرجع تاني في وسط قناصل

المهرانيـات

أنا كلت حتة بمبه يا بيه
م الواد الصايع ابن الإيه
اللى الحشرات بتعفّ عليه
خصخوص أفندي بُرم بيه

* * * * * *

السل الأقرع جالي يا ناس
آل عامل خيشه ابن الفلحاس
وأتاري الفهم عنده مقاس
والجزمة بتاعته فيها ترباس

* * * * * *

عملت معاه العقد وقال
دا اللى مضاه ريس متقال
والنصبه اتحبكت من الأحوال

والكل وراه ردّد ما تقال

* * * * * *

أعدني وقال رضا وإنسانى

أنا يا ابني الدّش هنا فـي مكاني

والبوس السل وده عنواني

روح شوفلك شغلّه فـي مكان تاني

حيلته كتير بضمير إنساني

إنه غلطان فهمه حيواني

عملّها الندل يا أحلى معاني

وقال متقال هوه اللي أذاني

* * * * * *

جريت وشكيت وقلت ياهوه

واللي يشوف جرحي يقول أيوه

من هنا وهناك صراخ وألوه

وكتير مجاريح يدعوا على أبوه

السل اتباهي بظلم أخوه

* * * * * *

رفعت قضيه وقلت يا ربي
تخلص منه عذابي وغلبي
وتنصر عبدك وتكون حسبي
وتعلّي ميزان الحق فـي دربي
حكم العدل وقال : بلسانه
سقوط الظلم بحق مكانه
ملعون السل وزيف أعوانه
كان أصله سفيه والأصل بنانه

* * * * * *

وبرغم الرايه اللي رفعناها
والحق أهو بان وإحنا اعلناها
السل يقول لأ لأ وأنالها
علي الباطل واقف بستناها
والكرسي معاه والكل وراها

وأولاد الناس اللي قبلناها
طب إيه الحل يا رب معاها
السل عماه ربنا ومحاها

* * * * * *

شكيت لكل حاكم فـي ولايه
ابن العـرس وابن الدايـه

* * * * * *

لقيت الكل عطوف وبيايا
لكن الإيد قال فيها سلّايه
والتليفون فى الحل بيون
وقف يابن الكلب لأن
ويقول حاضر أصل لكن
راح الحق وصوته بيرن

* * * * * *

واللي قاللي الحق معاك
تدفع كام وأكون وياك

أصل ظروفي اللي مسعداك
يمكن يا ابني أكون في هواك

* * * * * *

نشرت حالي كل الجرانين
قالوا كلام في القلب دفين
آخرتها ها أمسك سكين
واجري وراه منين مايكون

* * * * * *

عقلي شت وشعري شاب
من الظلم اللى ماله حساب
كله سكون وكله هباب
بيعلق منشور على الباب
تعب السل وعقله داب
من صبرنا على ظلمه وقهره
غاب الوعي عن غاب

باقة حب واعتزاز

يــا معمــر دمــت لوطــنك ذُخــراً
فأنـــت الـــبار بقـــومك غانمـــاً
وكـــنت الجـــرىء ولـــلشدائد قاهـــراً
تقـــرّبك عـــين الأمـــة ســـاهراً
لأمـــن ليبـــيا كـــنت الحـــريص دائمـــاً
وكعهـــدك لـــشعبك راعـــياً ومعمـــراً
عمـــيداً للقـــارة فاضـــلاً
بـــين الـــساحل والـــصحراء متـــنقلاً
تبغـــى العـــزّة لقومـــية
لم يعـد لهـا فـى الوجـود ناصـراً !
فـــالله معـــك يـــا أبـــا محمـــد
مـن أرض الكـنانة شـعب بحبك هائماً
يهـديك أرق النـسائم المملوءة لك معبراً
ولـــشعبك العـــريق حـــاملاً
باقـــات ورد بالـــنفحات ثائـــراً

لا للتفكير

ممنوع عليك تفكّر لأنك مش إنسان
محظور عليك تتكلّم وأنت عربى جبان
وأوعى في يوم تعبّر وأصلك كان حيوان
مطلوب منك تخرس ويكون مالكش لسان
مفروض عليك الصمم ولا تسمع زي زمان
إن كنت شايف غمض وإن شفت تشوف خزيان
خراب ودمار وأشلاء مبتوره لكثير من الإخوان
ماتقولش أنك غضبان كفاية تقول زعلان
واضحك على اللي بيجري وحيبي بشدة عنان
ونصيحتي ليك تتعلم ذل الأمريكان
دي فضيحة عربي مسلم بأوامر بوش قرآن
والضعف ده من حكامنا سلبونا من الشجيان
لا هزيمة ترجع لمة ولا عاد لبكره أمان

ووطنا إتمزع يا أمة وخلاص بقينا خرفان
عراق وغزة بينزف بركان عملوه فى لبنان
والكلّ واقف مستني يخشّوا فـي السودان
وفـي كل العالم لطمة ومافيش للحبّ مكان
ونزيف الدم هيكتر وهنغرق فيه غرقان
كان نفسى عربنا عراتنا يقوموا زى إيران
ويقوّوا جسور عروبتنا فـي مواجهة العدوان

يا عم ياللى

يا عمي ياللي شايل قصعتك وعلى الكتاف بتشيل
والظهر من طلقتك محني بحمول بتميل
والحمل على جتتك قوة ومرار وعتيل
تعزف بعمر الشقى تحلف بطول الليل
آخرتها إيه طلعتك على سقالات بتميل
والأرض اللي جبتك غايرة وكلها قلاقيل
امتى تلاقي سكتك بعد العذاب والويل
تحلم بيوم ولدتك أرض الهرم والنيل
تعيش رأسك مرفوعة بعيد عن المخابيل
واللي حكمنا هبلنا وسكاتنا على المواويل
أحكي يا عمي وقول على اللي حصل في زمانك
لا تنحني ولا تخشاش حد يشد ودانك
ما أنت ودانك قطعوهـــا

ولا فيش حاجه سمعوها
غير السقيف باليد للقايمة اللي جابوها
وإن كان لسانك لسّه جوه فمك طلّعــه
وإن كنت خايف من فضايحك إقطعـه
دى الفضيحة اللي أنت فاكرها فضيحة مفخرة
يوم ما قلت لا وانت عاقلها يا عنتره
همّا صحيح شدو لجامك وكتّفوك
أيوه صحيح من يومها وانت أخرس وعلّموك
إن الإشارة عايزه أماره وينجوك
من بعدها وأنت شارد وأمريكوك

أوصيك وليدي

أن تــثأر لــي مــن كــل يهــودي
وتفجــر نــاري علــى المراصــيدي
وتــسقى الــدم في رضــع حفــيدي
وتـــصبح بعـــد الغـــد شـــهيدي
أوصيك وليدي
أن تحـــرق كـــل فـــريق أمريكـــي
وتغمــر لغمــي فــي كــل طريقــي
وتـــشدو بلحـــن المـــوت شـــريكي
فانـــت وأمـــك ثكلـــى حريقـــي
أوصيك وليدي
أن تمـــلأ كـــل العـــالم نـــارا
وتحـــرق كـــل مـــا فـــيه عمـــرانا
تكـــون فـــداءً أو قـــربانا
مـــن أجـــل القـــدس كـــن بـــركاناً
أوصيك وليدى

أن تحـيا حتـى حمـا الأوطـان

وتكـــون رســـولاً للإنـــسان

وترانـي أرفـرف فـي الأكـوان

وأفـك القــيد عــن الكــتمان

أوصيك وليدى

أن تنـشر عنـى فـى كـل زمـان

وتكـــون مهابــاً فـــى الـــبلدان

وتعـــد العـــدة للأحـــزان

لكـــل بـــيوت الأمـــريكان

أوصيك وليدى

أن تُبقـى الغــد لبنـى صــهيونى

وتـــشد الجـــأش لكـــل بـــنون

وتكـــون رهيـــباً أو مجـــنون

وثـــبت الـــرعب حتـــى يكـــون

أوصيك وليدى

أن لا تتـــبع هـــوى الحكـــام

فـــتكون ذلـــيلاً بـــلا عـــنوان

فــتظل شــريداً كالحــيوان
وتطفــأ نــور شمــس الإنــسان

أوصيك وليدي

ألاَّ تكــون كلــباً عربيــاً
تَجــر بأيــدي أمــريكياً
وتنحنــى لوضــيعاً إســرائيلياً
وتعــيش ضــالاً أو غجــرياً
ولــن تكــون أبــداً آدمــياً

أوصيك وليدي

أن تــوقد شمعــك للأحفــاد
وتمحــو العــار عــن الأجــداد
وتــسمو بخلــدك فــي الأمجــاد
وتكــون عمــيداً للــرواد

أوصيك حفيدي

أن تمسح دمعــي مــن الأجفــان
وتهــدىء روعــي مــع الأكفــان
وتكــون وفــياً للأوطــان

وتغـــني نـــشيدي مـــع الألحــــان

أوصيك حفيدي

أن تـــسكن كـــل آلام الجرحــــى
وتغـــرس فـــيهم زهـــو وفـــرحه
ولا تـشمت بـى لمـا حـدث البارحه
فعمـــق جراحـــى تملـــؤه القـــرحه

أوصيك حفيدى

أوصيك وليــدى

أن تهـــوى شـــرب دمـــاء الخـــونة
وتعـــشق رمـــي الحجـــر بقـــوّة
لـــــنكون وســـــاماً للحـــــرية
وتـــصير لقـــومك نبـــته قـــوية

أوصيك وليـدي

حلمي أكون إنسان

أنـا حلمـي بسيط مش صعب
إنـــى اكـــون إنـــسان
أعـيش مـا بـين الـشعب
ويكـــون لـــيه لـــسان
ولا أخاف من جوع ولا رعب
ولا يبقـــى اسمـــى جـــبان
حلمـــي أكـــون إنـــسان
لـــوطني شـــعار وبـــيان
ولا أقلـــد يـــوم الغـــرب
وشـــريعتى مـــن القـــرآن
أرمـــي فـــى أرض الحـــب

وآكـــل مـــن الأغـــصان

لا أخـاف مـن ضرب وحرب

ولا ذلّ مـــــن العـــــدوان

بـــس أكــــون إنــــسان

أعـــيش بقــــشره لــــب

ولا اشــكى مــن الحــرمان

ويكــون دســتورى الحــبّ

بعــــيد عــــن الخــــزيان

يا امّه يا أبويا ودادي

يا خيبة تركها أجدادي

يا ما فـي الخراب مدفون عدد التراب فـي بلادي

يا عرب يا اعراب يا مسلمين عبادي

صهيون حكم وشارون شرد صبايا الوادي

حكم وحكمه هوان فرق ما بين أولادي

بيتي بقى مسكون بأمر اللوبي وبنادي

وأنا غريب فـي أوطاني وبوش بقى من أسيادي

سكن الخراب فـي ديارنا والحين بقى مش عادي

حتى الكلام بحساب أمرك يا سيد أسيادي

نشجب ونتكر لكن ألفين تحية لدادي

الوش ليه ميت لون وسكوتنا بقى مش عادي

مونيكا لصوتها رنين واحنا العرب نبهادي

مصيبتنا في بيتنا

مصيبتنا فـي بيتنا .. حشت رجولتنا

صحّت جوّانا خيبة حكومتنا

قتلت ثورتنا عليت صرختنا

والدّم السايل ينزف لسكاتنا

صهيون مرمطنا وشارون فتفتنا

ضاعت عروبتنا — خرست كلمتنا

ماتت فى قلوبنا — قوة عقيدتنا — وضاعت عظمتنا

فينكو يا شاروناتنا ـ يا حماة أمتنا

وجيوش معاليكم سكّان سراياتنا

فيه إيه لســه

بعد رصاصة غدر فى صدر رضيع

بعد القدس ماتدنس بخطوة كلب وضيع

بعد اليتم لكل ولادك — بعد الجوع والتشريد —

لجل شرفنا يوم ما يضيع

وألف شهيد وفدائي يضحوا عشانك

دى فلسطين يا عرب بتضيع

زهر شباب الأمْة بتجرى دماهم فى الينابيع

جرفوا الأرض .. نهشوا العرض.. وقتلوا زهور فى أحلى ربيع

شنّعوا بينا وبأهالينا مع رفات الموت أسابيع

فى أيه لسه يا جيشنا يا عربي علشان تصحى وتبقى شجيع

يامر بوش الشارونات أن جيش العرب للبيع

يا سيدى ارحم الخلق من ضرب البلغ والصرم
وإملأ بطون الناس وإن ضلوا إشكي الأمم
وكيس الهم بالفاس على اللي باعوا الحرم
وكرسى الفحم للرأس وإن مالوا صحّي الذمم
وصف الصفوف صفوات صفوتها ابن الارم
بوش نافوخ الخلق علمنا أكل البلم
تمسي تنام مرووش تصحى قفاك يتكرم
وعبيد فى غير الله حكمونا شر القرم
كنا ولسه قاريها فى كتاب أزل الأمم
تونى يخبط فينا وجو يشد الهمم
وعراق بيضربوا فيها والكلّ زى الصنم
وشارون بيحكم فينا فى القدس رفع العلم
دى ثقافة بنت لذينا عن باول ابن القمم
فرق ما بين اخواتى فى الجيرة أو فـِ الهرم

كنت الفاتح والبالي خلونى ابن الظلم
نادوا على بيني وأنا أصلي كنت البرم
مصراوي كلب اليانكي أسير هواه محترم
لدينه باع واشترى
فى ودانه داء الصم
ولسانه عمره ما قال غير شجب للي إتظلم
أنا ابن الزمن اللي ما يرجعش
إبليس غوانى وشالنى فى نعش
حتى كلامي ما بيتسمعش
وشيطان هيامي ما بيطلعش
وانا اللي بأغضب رب العرش
محكوم عليه أنام على البرش
واجوع وصوتي ما بيطلعش
واسمي حتى ما بيتكررش
عايش مطاطي ولا بأفكرش
والظلم طال واللي بيرمي ما بيصبرش

والفقر عم وما يرحمش
والكل خان وباع وضحى ولا يخجلش
والكرسى عرشه حماه سلطانه ولا كبرش وتدور دواير
والكل حاير يا الله بقرش
وأبو العمامة فى لندن حمامة هناك ما بطرش
تلاقو ياما منهم هياما كبير الكرش
واللي حلمه إنسرق مننا مع إنه عارف التاريخ ما بينكرش
زادو الأرامل سقطو الحوامل
حتى اليتامى صبحت عيونهم ما بتدمعش
دهسوا الطفولة قتلوا الرجولة خرموا الأوزون فى عين الشمس
هلفوت يموت يعيش هلفوت هى الكواكب ليه ما تدورش
قالوا وسمعنا ونسينا معنى إن الكرامة آيات ما تهونش
وأنا نجمي عالي فوق فـي العلالي لاضي يضوي ولا ينزلشي
متبوع وتابع يأكل بلابع بأبيع أصولي وأرضي الحنش
بوش نفوخي وجه صاروخي لضرب الهنش
شربني بليرة عرق وخمرة وقال لي يا مصري ما تتكلمش

لا يا خضرة للإرهاب

لا ولا ١٠٠ لا لشريعة الغاب
لما الجرم يكون عنوان متكرّر يوم ورا يوم
وفكّر أبو جهل يطيح ويدير كيف ما يكون
يبقى علينا نقوم من النوم .. يبقى علينا يا خضرة اللوم
مـا احـنا ولادك — احـنا شـبابك عهد علينا ما ننسى التار تار
شيماء — تار أطفال يا خضرة صغار
حرقوا قلوبنا يا خضرة عليهم
قادوا النار فى قلوب أهاليهم
غرسوا بذور الكره دول تتار
التتار المصرى دول تقليعة جديدة بتضرب نار
مش للنار ولا للعار ولا بيحاربوا عدو بينهب
أو مستعمر هنا غدّار التتار المصرى مننا فينا
بس انشقوا وشتوا علينا
ولا كان بيننا حوار وكلام ولا أحلام
قالوا كلام عن التفكير عن التدمير عن التقييم

هدوا جسور الأمن وقتلوا وخانوا أولادك
وبتصميم لا يا مصر يا بلادى
ده أنا بأحميك طول لياليك مش ده ذنبي ولاده المصري
ولا ده الفكره تأثيم وأنا مين يا مصر يا أمّي
أنا باسم وخاطر وعيسى وطعيمة وغيرنا كثير وكثير
إحنا اللي الغدر طعنّا بفكره وجهله
وهنّنا يا غالية لجل ما ترفع الله أكبر لجل ما تحمي العرض
لجل أمانك يا اما عايزين وقفة
يا مصريين يا ولادنا وإخواتنا صدوا عدو خطير بفكر الجاهل
يسرق ينهب بعمل دعوة للتخريب — للتدبير
دافعوا عن أمنكم وأمانكم عن أطفالكم عن دياركم عن اللى
ضحى بروحه علشان ما يحمي دياركم ويصون أمالكم
وراح ضحية للغدر قدام عيونكم
اصحي يا مصر وضمّيني في صدرك
وضمّي كل أولادك ليكِ قبل النوّة ما تسرح بينا وبيكِ

يا أهلى وناسي فـي كل ركن من أركان وطننا اللي مش راسي
يا اللي عايشين القضية وعارفين لعبة حكام الكراسي
الأرض بتضيع على حدودنا من كل جانب
برغم قلة عدد العدو وكتر أهلي وناسي
العرض والشرف مسألة ما بقتش تهم المرجلة
معاك دينار تبقى فى مدار
معكش تبقى المشكلة والسوس بينخر فـي أجسامنا كلنا
من كثر همّي فقدت إحساسي
الكاس شربوه عربنا قبلنا وأهلنا فـي الأندلس
وفـي شرقنا استهدفوه والهدف أهلي وناسي
فلسطين جرحها لسه غاير وبينزف كل يوم ويوم عن يوم
بيزيد شهيد ويزيد شريد والمسلمين يا عرب نايمين فـي العسل
والكلام معسول ولا يواسي بلد الأرز الجميلة لبنان الصغير
ياما عانت من حروب أهلية وخلافات طويلة
وأطماع سببها أهلنا اللي مننا خلت العدو
يأخذ كثير من أرضنا لجل ما يرضى ضعفنا ويظهر شكلنا
بيهددونا بتشريد أمنا

وقتل ابننا واخواتنا مش راضين ولا عايزين يدافعوا عننا
ولا حتى بيت بيضمنا غير للشتات والشتات بينا وحولنا
والجولان دى من زمان مستعمرة ونفوس اخواتي فيها متذمرة
إمتى ترجع لينا أرضنا ويغور كل غاصب عننا
ورفح وغزة والحدود اللي رسموها لتقسيم أرضنا والبساط يا
خلق بينسحب من تحت رجلنا
وهنغرق في بحر الصهاينة كلنا
والدليل عراقنا راحت والخيانة بقا صوتها عالي
والرسالة بقت حالة وفي بعضهم بيطحنوا
بعدما بالقنابل دمروهم وبالفتنة حكموهم واشتروهم شالوا
وحطوا
لكن كراس وغيّروا
أصلى وتراثى ونهر دجلة لوثوه والفرات يا ناس باعوه
والكل شايف المصيبة والصراع
عمال بيكبر الهدف راسمينه أكبر لسه مصر والسودان
وسوريا جاية في السفينة
سفينة قبطانها اللعين وأفكارها مرسومه ومحسومه

وبفلوسنا بيشترونا من جهلنا بان ضعفنا
يا عالم يا تايه مننا يا إما قعدة تلمنا
نجمع فكرنا ونقوي بعضنا
علشان ما نلحق ندافع عن وطننا وأرضنا
وبلاش خلاف وبلاش سفاف وبلاش نخون
ونهين فـي بعضنا هنروح ونغرق كلنا
تعالوا نصفى وبلاش نغش بعضنا كلنا
فرطنا كلنا أسباب واضحه فـي تشريد أمنا
ومقدساتنا اللى هانوها وبلاش إسرائيل تكون شوكه فـي ظهرنا
عايزينها تبقى تحت رجلنا
بين ضرسنا بالإرادة بالعزيمة بالإيمان
وبلاش نسلم نفسنا لبلير وبوش يحكم أمرنا
ويارب تسمع مننا ونقوم ونصحا لوحدنا
نلقى وطنا يضمنا من غير حدود ولا حواجز
تبقى البداية من هنا

صباح الخير يا مصر

طلع نهارك والسعي زاد على الأرزاق
لا فيه تعبان ولا كسلان والجوّ راق
كلنا صاحيين — كلنا رايحين على الأعمال —
بنات صبيان — رجال ونساء — حتى الشيوخ كمان يا سلام
يا سلام يا مصر، يا سلام يا مصر
على الأرض اللي زرعها الفلاح رمى لها كفاحه وعرقه
طرحت له ثمار تفاح
خلاها بساتين وجناين تنزل فيها السواح
يا صباح الخير يا مصر
صباح نسمة عبير فـي دارك
يحمي حماكي يصون جوارك
شفت النهار هنيه فـي مدارك
يوم ما الوليد فـي مايو زارك

كان ده الشروق كان ده فنارك
من ثورة حسني كان انتصارك
طاير يطوف من فوق عمارك
مبروك يا غالية ألفين تبارك
عشتى وعاش ليكِ مبارك
الله أكبر على عمالك خلوّ النهضه طريق عمرانك
تسلم ايديهم الله يزيدهم ولسه يا مصر
ياما بجرالك بصى يا مصر لابنك طالب لف العالم للعلم
طالب صامد صابر على المصاعب علشان يرفع شأن بلاده
ده انتي يا مصر – حضارة طويلة –
ليكِ أمجاد على الغرب كثيرة إنت يا مصر انتِ أصيلة–
إنتِ برضه أم الأبطال
انتِ يا مصر دولة عظيمة يا خضرة يا أم الشجعان
يا بستان ورود العالم يا أصيلة يا أرض الفلاح
مجدك عالي شرفك غالي طول عمرك أرض الكفاح
يا صباح الخير يا مصر

يوم الأسود

صبح الصباح
والدنيا لسه معتمة
والشمس طالعه بدون شعاع
ومضلمة
سألت. شيخ علام وعالم فى العلوم المعلمة
على شيء قالوه أهل الزمان فى غير زمان العولمة
سكت وقال : ده النهار الأسود
اللى طلع عليكِ يا أمة مسلمة
هو التاريخ زيف كلامه عنكم
ولا كان بيحكي عن أمة عكرمة
بعد الطهارة ما اتدنست
أكبر مافيكِ يا أمة مسيلمة
لا دمّ حار ولا غبار

ولا خيول مسومة

والعرض صار زى المسار

لا نخوة فينا ولا شهامة تلمنا

والدين غريب صبح شهيد

فى أرض المرحمة

والقدس يشكي لرب الخلايق

ويرفع مظلمة

والبوسنة تبكي على أحياء دفنوا فى مقبرة

وكابول حزينة على الدماء المهدرة

وبغداد بتحكي سنين طويلة من الحصار متذمرة

والضعف بان زى البيان لكل والى من ولاة المنظره

والكل سكتم فـي القلب يكتم من بوش لا يبقى مسخره

ضعف الإيمان خلى الجبان ينسى الإله

يرضي بلير فـي إنجلتره

قالوا عن مصر بلد الملايين

أنا قلت أمين

وده زمان كلام الشيخ أمين

وكلموني عن العز اللى إحنا فيه من سنين

قلت وماله ما أنا شايف بالعنين الاثنين

واسماعيل طفش من الناس اللي بيحسدوه

على اللي هو فيه

وعلشان كده.. بتوعنا .. كبار المسئولين

حبْوا يفرحونا .. ويهنونا .. ويعزّونا

فقالوا : نعملوا الناس صنفين :

صنف يعيش ف العزّ

والتاني ما يعرفش طعم الرز

يشوف بالعينين

وكان فيه واحد من الطريقة الشاذلية

عمال يبص على الاثنين

ونازل قر عليهم يفقع الأسافين

بس أنا محتار

وفـي قلبي قايده النار

مش عارف ابقى تبع مين ! !

العز ولا الشاذلي ولا أبو العينين

خطوة ثقيلة

يا نصر جاى ومستنّي وقفتي
وثقيلة عليكم مشيتي
أعذروني مش قادر أرفع رجلي
وأخطّي خطوتي
لجل القيود من جديد
وفـي مصر وسوريا والخليج
بدعي لك يا أخويا تكون منصور
ولكن ما بينا سور
يمنع وصولنا ليكم
مع كل أمالنا نجيكم صور
ومن عندكم بدأت بدايتي
ولبنان الجميلة كانت الضحية
وفـي فلسطين بتموت القضية

وفـي العراق مليون شهيد
ومليون عراقي غيروا الجنسيه
والفتنة غايرة ومتداريه
وفـي كلّ عصر جديد علينا بتموت قضية
وتبدأ قضية
والحكاية هي هي
منذ انهيار الدولة العثمانيه
والضعف بيننا بيستكين
وانكسرت شوكتنا من سنين ورضينا
نبقى مكسورين لكلّ ملّة ولكلّ دين
الدفة ليه اتغيرت وبعدت عنّنا من شرقنا ومن غربنا
مع إننا أصحاب تراث وعلم وزعامه
والمال كثير بقى عندنا
لو مش عارفين للتاريخ ارجعوا
وشوفوا إيه أسباب ضعفنا

العالم كله بيتحد
واحنا بنبيع أرضنا
ولا الرخاء خلانا ننسى أصلنا وفصلنا
وخوفنا على الدنيا خلانا ننسى ربنا
يا ناس يا هوه حد يلمنا
ونقعد مع بعضنا من غير ما يطغى علينا جهلنا
ولبوش وبلير نسلم أمرنا
وبلاش نخاف ونقول ولادنا وبلادنا
بلادنا عايزه رجّالة وحصن عربى يلمنا يحي إرادة شعبنا

لاموا على الولد صبري وأبو عدي

عيقولوا ليه دايماً طفشان يا عبادي

عنّا بترحل يا عمّ وما عدنا عنشوفك على غرزة سعادي

قلت لهم همي كبير واليوم مش عادي

من ميته يا ولد عَنُتْرُك ديارنا ونولي البعاد

ده البعد والله شين والعالم ربنا بوعدي

قلة الحيلة يا صبره يقوى على الترحال

كيف حالك يا بنتي والله شايله كثير أحمال

والله يا خال من يوم رحيله ويّاك ابن الحلال

صابر الله يسامحه من يومها وادينا على ده الحال

لا المكتوب بيطمن ولا على الدار وجوه تتحول

ولا حتى عموم العيال

انكشف مستورنا يا خال والبلد كلّاتها عرفت الأحوال

لا عاد قيراط ولا فدان وإنت السبب يابو نادي

قلت لصابر يسيب أرضنا وزرعنا في الوادي

من يومها والله يا خال وأصبح حالنا مش عادي
عيبعت مع كل اللي يتدلى قرشين عوادى
لكن لا المال يغنينا ولا كثره يعمينا عن صابر أبو أولادى
الولد صبح وليل يقولوا أبونا وين بدنا فيه يا أمايا حتى
تعود أيامنا أفراح وأعيادي
بيني وبينك يا بنتي حديث كثير كثير
ومش عارف أرد عليكِ بإيه وكلامك عليه عسير
ولا عارف أقول لك حاجة ولا كيف الحديث بصير
خالك يا بنيتي تعبان .. من الفكر النافوخ هيطير
كيف إن أبيع أنا أرضي وأسافر غريب وأجير
وأرجع كده عطلان كيف اللي ماله مصير
من الغرزة للدوار أسد البراري أسير
يكفاك كده يا عبادي يا ابن الأصول والخير

أشتكي زمني اللي فات

مات أبوى مات واتوجعت بكل الأهات
مات أبوى مات وانقطعت كل الصلات
واتغير زمنى اللي فات واتبدلت الذكريات
والسند بقى للسكات والحياة صبحت بدونه تنعي اللي مات
والأخ مات أبويا مات والحياة صبحت أهات
والدموع فى عيينه جفت من بكايا على اللى فات
مات الغالى مات والأنين في ضلوعي بات
بشكى آلامى والكلام بقى للسكات
والسند اللي حماني وكان أماني بقى ذكريات
والطريق اللي وياه مشيته يشتكي مرّ الرُفات
والأهل حضروا وودعوا ينعوا قريبهم اللى مات
وبعد ما شالوا ووصوا اتوزعوا وانقطعت كل الصلات
أسأل عليهم يوصلوا حر الوداد قالوا دا مات

وبقيت وحيد اشتكى زمني اللي فات
ذلى وهوانى ووحدتى بتحكى بعدك يابا آت
فاتت علينا أعياد كتير لاحد قال كلمه
ولا صبح ومساء و لا سلامات والدنيا لهت خلانا يابا
والعيشة فيها جفن غرابة
والناس يا ابويا بقت في غابة تنهش فى بعض زي الديابة

قلبى لشوقك قايد نار

طبقك مجرى الدم فى جسمى ليل ونهار
روحى معاكى وتايهة فى دنيا غير دنيانا
بقيت محتار عمرى اللى أنا عشته لك
أديته لك ووهبتوا لك لما لاقيتك جوه مدار
كان دا بداية ولد جديد
فى أول شقة لقى نهار حالى مرار فكرى اندار
يوم اديتى ظهرك ليه
يومها خطيتى قوام عديتى بسرعة جريتى
وانا مستنى ليل ونهار
ونفسى للحظة اللى تركتينى جرحتى أنينى
شهدها النيل لما فارقتينى شاركنى أسايا
ودب أنينى لما رجعت استنى سراب

وامشى حزين ولافيش أخبار ليه تلاوعينى

ليه تجّينى مع الأسرار

خايف ألا يكون طبعك غدار

مهما تقولى مش معذورة ولا لاقى مبرر ليكى

أن تعيشى ولا تعيبى فى حبى الطاهر ليكى

ولا تكونى لعبة أقدار

إخوانى سكان بلادي الحبيبة
على ضفاف النهر الجميل
فى الأرض العجيبة بين الناس الطيبين
واللى سكن ما بين رمالها رفات جدودى
ومن مّيتها ارتوى كل العطشانين
بعد السلام
وحلو الكلام
هاحكى الحكاية اللى ابتدت تمحى آثاركم
من بين شعوب العالمين
ها أقول لكم احوالكو ليه بقت غريبة
وعادتكم اتمحت بألف عيبة
وكل حاجة فيكو اتغيرت
لما حياتكم صبحت مريبة بين الظلام تايهين

ورا الشعوب تابعين

وفى أى موقف مالكمشى هيبه مشردين – مفككيين –

من غير روابط متساقين

وفى السواقى مربوطين

ومحتارين من أصولكم معدومين

الهـــوان

وجه اليوم ياما اللي أطاطى راسى
وانسى كل معنى للرجولة
جه اليوم اللى أخبي نفسي كالولايا
وألقى الهرم من ارتفاعه واطي
كان زمان بيعلمونا ويفهمونا
إن الدفاع على الأرض واجب
وإن الشرف هو سراطي
ويقولوا لى أوعى يا سبع فى يوم تطاطي
الله الوطن فى قلوبنا
على الشرف هيكون مماتي
والشهامة فى قلب مؤمن
والسجود لله يوماتي
ليه تخاف من شيء ما كانشى إلا بينا

هو مات عنتر زمانه
ولا ضعفى من سكاتى
لما العرض بقى فى الأرض
والرصاص قتل زناتى
والخيانة فى دمنا تجرى فى عروقنا ليلاتى
والنخوة هربت مننا أعراب وهما همنا
واللى كشفنا ابن الفلاتي
شارون بيقتل أمنا واحنا بنتفرج يوماتي
وصرخة بصوت أختنا بتقول يا هوه ولا مين يهاتى
واليتم و شتات أهلنا وإحنا نشجع كورة ودانس وأفلام ليلاتى
ولا عاد فى شىء بيهمنا شالين — خارسين صامتين ودننا
والأقصى إتبرأ مننا
وانتوا يا عرب يا ولاد عمنا بقيتوا أسباب غمنا
وبوش بيحكم أمرنا ودنس أطهار أرضنا
والحرب على الدين واحنا ولا هنا

ولا أمن ولا دين عندنا

وعراق بتشكي ظلمنا وضعفنا

بغداد يا ناسي دى مننا وأرضنا

إزاى نفرط إزاى نهون على بعضنا

واللي حكمنا ذلنا وخفنا

والشارونات اللى اتولوا أمرنا

يا أمة ضايعه اصحي وفوقي

ما ضاعت كل أمجادنا وضاع معاهم عمرنا

يا عم ياللي من الهم زارع قيراطين
أبدر شويّة صبرْ على المشاع فى حوضين
واروي قصاري الورد وأسمع لأخوك عوضين
لما يقولك حاسب ده العمر كلّه يومين
تحرق فى دمّك ليه آخرتها هتروح فين
هى كده مصرنا بتبيع ضناها الزين
وعشان كده عمرنا ما هنزرع الياسمين
المّر كله شربنا طول عمرنا صابرين
يمكن فـ يوم نتعلم من احتلالنا سنين
إن البقاء لله وللتراب راجعين
بعنا لحوم بعضنا خفنا من السلاطين
ونسينا رب الكون وبقينا مذلولين
حتى الكلام عندنا ما بقاش لغير اثنين
صهيون يا والـي أمرنا أمرك مطاع على العين

قومية غائبة

قوميتي هي هويّتي وسلاحي وبندقَيتي
عروبتي هى وطني بأركانه ومهبط وحي الإله قَوتي
بلدي أدافع عنها ضد من يحاول أن ينتهك حرماتها أو يستغل ثروتى
أنـا العربـى أيهـا العـالم بـتَ بالأمس مغلوبا وسأفيق وسأنتصر بإرادتى .
وسـأتحرر يـوما من طاغوت صهيون وسأخرجه غدا من الخليج وشبه جزيرتى.
أنا المصري سليل العظام بعلمي وتراثي كانت نهضتي
غفوت وطالت غفوتي لكنّني صحوت
وسأظل سهرانا حتى أستعيد عزّتي
أنا الشريد ابن الشريد من فلسطين مهبط عيسى
والقدس تشكو من قهرتي

لكنني والله سأحررها عهدا على أمام الله

أن أبذل كل ما في وسعي وكل طاقتي ..

سأكون صلاح الدين والمعتصم لن أترككم تمحون قوميتى

شئتم أم لم تشاءوا

عائد أنا إليك عُرُوبَتي

قف يا صهيون يا ابن اللعين

فلن تنال مني أكثر مما نلته لحظة غشيتي

يا عم يا اللى ماسك عصاية وعمال تلسوعني
اعرف يا سيدى حالى وشوف إيه بيوجعني
وارحم شقايا ليالى وعمرى اللى ودّعني
وإن كان نصيبى كده وقدرى تفجعني
وتنزل تشيل فرشتي من غير ما تسمعني
وأجري هنا وهناك تشخت ترّجعنى
وتقول لى فين رخصتك وتعيش تلوّعنى
طب فين يا بيه حكمتك لما تجوّعنى
أشكي أسايا لمين وانت اللى بايعني
ده عيالى سته عرايا والشكوى يا سامعني
رفعت إيدي لفوق للمولى شّبعني
فّوضت أمري إليه اظلمني وإيه يعني

أنا مصرىّ يا ناسي أنا مصرىّ ياهوه

من كثر أسايا بأقول أيّوه

خدو منى آمالي ووطني باعوه

والكل بيهتف للحرامية ولاد لالوه

أنا مصرى يا ناس أنا مصرى يا هوه

بيجروا ورايا بألف عصايا ويحيوه

خلوني أعاني وأعيب فى زماني اللي وصموه

وأنا فكري شديد وجهلي وليد قرار صنعوه

أنا مصري يا ناس أنا مصري يا هوه

غسلولى دماغي وعقلى نفوه

وصبحت أسير للجوع ورموه

وقالولى بكلمة مصرى أوعى تفوه

قلت أفتح لى دكان قفلوه

دي أوامر سيدى اليانكى لسيدى البيه عروه
وإن فكّر يوم يتكلّم إبقوا هاتوه
أقطع له لسانه لو مرة أتطاول أو حاول بس يقول أيوه
أنا مصرى يا ناس أنا مصرى يا هوه

الست ستيتة خذت حته

على بابها جحش بكا سكتة

قرطاس قراطيس ومن الحتّه

الصايع شعبان الجتة

بقى للمزاج دش بستة

مسكينة يا بلدى يا كوتشينه

من الكومى خلاص بعت هدومى

أكلنى السم فى بلعومى

شغال ببقش فى ملاليمى

مسروع ع الدنيا يا بيومى

خصاخصيك مش راح يشوفونى

كوتشينة يا بلدى يا مسكينة

مش راح أفضالك ولا ثانية

أنا شغالى واخذ فى حالة تانية
جرنال فيه كورة ومتفانية
والست خطيرة معاها بامية
بتقمع من الساعة ثمانية
مسكينة يا بلدى يا كوتشينه
بأدوخ أنا واجري واسعي
على أكل عيشي آخر مسعى
وفى الأنون أنا دماغى ناصعة
يقابلنى مخبر بعصايا يدينى بيها كام لسعة
والبيه يمس على قفايا ما فيش مرور الساعة ٩
كوتشينه يا بلدى يا مسكينه
بيلعبوا بيكى فى مراسينا
البللى ده واد ابن لذينة

كوتشينة يا بلدى يا مسكينة
بيلعبوا بيكى فى مراسينا
البلى داواد إبن لذينة
سيف آسي بيحش فى رقابينا
مسكينه يا بلدي يا كوتشينه
والدو هدّوه وخلاص ودّوه
على الخانكا رموه وهناك سمّوه
والعقل اشتكى من الواد وأبوه
أيوه أيوه أيوه عدوه
كوتشينه يا بلدى يا مسكينة
ثلاثة وهما ثلاث ثلاثات
بيقولوا الكلمة بدون شنبات
ويخشوا الجنة ويبقوا إخوات

كان أصل أبوهم ابن ذوات
مسكينة يا بلدى يا كوتشينه
دفنونى وشالوني أربعة
وجابولـي بنت مدلعة
خلوني أرقص الأربعة
كوتشينة يا بلدي يا مسكينة
خمسة وخميسة علينا خمسة
الجنحة من غير ولا لمسـة
وجناية علشان همم همسة
يحاكمني القاضي على اللمزة
والليل سهران علشان غمزة
كوتشينه يا بلدي يا مسكينه

رقم الإيداع : ٤٧٦١ / ٢٠٠٧

تم بحمد الله